

دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال وشبكة المعلومات العالمية في

تشكيل وإعادة تشكيل الهوية الثقافية

2-قراءة تحليلية لواقع الهوية الثقافية في شمال إفريقيا-

د/ ليليا شاوي¹، أ/ إيمان سكور²

¹ جامعة الجزائر 3، journalismeitfc@yahoo.fr (الجزائر).

² جامعة الجزائر 3، sekkour.imane@univ-alger3.dz (الجزائر).

تاريخ الاستلام: 2019/ 07/29؛ تاريخ المراجعة: 2019/ 09/ 10؛ تاريخ القبول: 2019/ 10/04

ملخص: إن التحولات الناتجة عن العولمة والتي مست بالأساس قطاع -السمعي البصري- فرضت على جميع الدول، إما التكيف مع ما يفرضه مجتمع المعلومات من واقع جديد يتصف بزوال كل الجدران التي كانت قائمة أو العيش على هامش الحياة، لكن الأمر ليس هينا بالنسبة لدول شمال إفريقيا نظرا للإمكانيات المادية التي تتطلبها مسايرة التطور السريع في مجال وسائل الاتصال، ونظرا للمحتوى الذي تحمله، والذي نجد فيه الكثير من الاختلافات مع خصوصيات الهوية الثقافية المحلية، مما أدى إلى بروز موضوع مهم يتعلق بالهوية الثقافية في ظل العولمة وظهور مفهوم جديد للثقافة، وهو إما الانتماء إلى الهوية الثقافية "الدخيلة" عن مجتمعنا أو الاكتفاء بما هو موجود في ثقافتنا المحلية، وهنا يدور الخلاف

حول أساليب ووسائل مواجهة الهوية الثقافية المحلية للعولمة، وهو خلاف نابع من اختلاف أبعاد من اختلاف أبعاد العولمة الثقافية من جهة ومن تصرفات المجتمع حامل الهوية الثقافية من جهة ثانية. الكلمات المفتاحية: الوسائط الجديدة، الهوية، الثقافية، العولمة.

Abstract:

The transformations resulting from globalization, which have mainly affected the audiovisual sector, have been imposed on all countries, either adapting to the information society's imposition of a new reality characterized by the disappearance of all the existing obstacles or living on the margins of life. However, it is not easy for the North African countries, due to the material potential required to cope with the rapid development of the means of communication and the content they carry, in which there are many differences specifically of the local cultural identity, which led to the emergence of an important topic on cultural identity in the light of globalization and the emergence of a new concept of culture, there is a disagreement over the ways and means of countering the local cultural identity of globalization, which stems from the different dimensions of the cultural globalization in the one hand and the perceptions of the society that holds the cultural identity in another hand.

Keywords: New Media, Cultural, Identity mondialisation.

مقدمة:

شكل ظهور الوسائط الجديدة بمختلف خدماته موضوع جدير بالدراسة خاصة على الهويات الثقافية المحلية، سنتطرق من خلال هذه الورقة لدور الوسائط الجديدة في تشكل وحفظ الهوية الثقافية للشعوب فالكثير من المواقف والنظريات الحديثة ونظريات ما بعد الحداثة تتطابق معا في استنتاج أنّ وسائل الإعلام قد قامت وبكفاءة بتشكيل الهويات الثقافية، وقد أدت إلى تغير جذري للوعي الاجتماعي وأزيل عنصر المكان الذي كان أساس التجمع.

1تحديد المصطلحات والمفاهيم:

1.1تكنولوجيا الإعلام والاتصال

مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالنسبة للمقاربات الرسمية ممثلة في المنظمتين الدوليتين الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (ONU, OCDE)، هي عبارة عن وسائل الكترونية تنقل وتخزن وتعالج وتنشر المعلومات. وتمثل الداعمة المادية لهذه التكنولوجيات بالنسبة للمؤلفين Lorente, Bernete, Becerril، ودعامتها الفكرية والمعرفية في البرمجيات Software أما تطبيقاتها فتشمل الاتصالات عن بعد، الإعلام الآلي، صناعة محتويات السمعي البصري والوسائط المتعددة Multimedia. (كمال، 2017، صفحة 31)

2.1. الهوية الثقافية:

ليس ثمة من تعريفٍ نهائيٍّ لكلِّ من "الثقافة" و"الهوية" نستطيع استعارته، باطمئنان، وتأسيس الكلام على معانيته ولذلك رأينا الاستئضاء بتعريفات سبق اقتراحها من قبل مفكرين أطلوا على المصطلحين من منظور حقول معرفية عديدة.

أ-الهوية:

يعرفها أريكسون بأنها: "معرفة الفرد نفسه من خلال الجماعة التي ينتمي إليها في نطاق جنسه، ديانته معتقداته السياسية والأيدولوجية، طبقة الاجتماعية وما شابه ذلك من محددات". (الطرشاي، 2000، صفحة 8)

ب-الثقافة:

يعرف "كاميليري" الثقافة بأنها مجموع متكاتف من الدلالات المكتسبة، الأكثر دوام أو تشاركا بين أفراد الجماعة، والتي تدفعهم بحكم انتسابهم إليها، إلى الاستجابة للمثيرات الصادرة عن المحيط وعن ذواتهم بما يتوافق معها، مبدين إزاء هذه المثيرات مواقف، وسلوكيات مشتركة ومأثورة). (camilleir, 1989, p. p 27)

ج-مفهوم الهوية الثقافية:

يشير مفهوم الهوية الثقافية إلى خصوصية الأمة فيعبر عن رؤاها ومواقفها من الإنسانية، ويمثل قيمها المتراكمة عبر الزمان والمكان

فيصور تاريخها ويجسد حاضرها ويرسم معالم مستقبلها في إطار من الحفاظ على ثوابت هذه الهوية- خلال عمليات التفاعل مع الآخر- المفعمة بأحاسيس الانتماء.

إجرائيا: يشير مفهوم الهوية الثقافية في دراستنا إلى العدد الثابت والجوهرى المشترك من السمات العامة التي تميز التركيبة الثقافية للمجتمع عن غيرها من الثقافات، وتدرس الهوية الثقافية كل تجليات الحياة في المجتمع(علاقات القرابة، الزواج، الولادة...، وعموماً، أنماط العيش، التقاليد والطقوس أو الشعائر). (سعاد، 2005، صفحة 134)

1. إشكالية دراسة الهوية الثقافية وتكوينها:

برزت إشكالية الهوية الثقافية في مطلع القرن الماضي عندما لاحت في الأفق ملامح نهضة فكرية خلفت جدلا واسعا في كيفية النهوض من التخلف التي أصيبت بها الكثير من الدول أعن طريق تقليد القدامى؟ أم بالتجديد وإعادة قراءة التراث قراءة حديثة ملائمة لسمات العصر؟ عرف هذا السؤال بالسؤال النهضوي وهو عند الجابري سؤال حالم بتغيير الأوضاع نحو الأفضل"، (الجابري، المسألة الثقافية في الوطن العربي، 1999، صفحة 92) وكان الجواب على هذا السؤال من خلال تيارين رئيسيين هما: التراثيين والحدثيين وقد حدث هذا الانقسام في خضم الاصطدام الحضاري

مع الغرب المتطور الذي فرض تجربته التقنية كمثال حضاري مغر.

أ-الحدثيين: وصفوا أيضا بـ "التغريبين" لاتجاههم نحو التجربة الغربية والدعوة إلى تطبيقها في واقع المجتمعات وبناء على هذا الانقسام حدث الانقسام أيضا في فهم الهوية وخاصة في جانبها الثقافي وأسسها أو الاعتراف بها من عدمه، ويرى الحدثيين أنه لا بد من إعادة تشكيل الهوية بعيدا عما يسميه التراثيون "بالثوابت" وذلك إما بالالتصل منها باعتبارها معيقات للتقدم وبناء حياة عصرية وراقية أو بإعادة قراءة هذه الثوابت قراءة تتوافق ومتطلبات العصر، وضمن هذا الإطار عبر الطاهر لبيب في إحدى القنوات الفضائية عن الهوية بأنها "أنا أي ما أعيشه الآن"، (غليون، 1990، صفحة 31) داعيا إلى قطع الصلة بالماضي كمحدد للهوية الثقافية.

ب- التراثيين: يرون أن الهوية هي ما يشكل الأمة تاريخيا من لغة وعقيدة دينية وتاريخ مشترك وكل ما يدخل ضمن خصوصية الثقافة. غير أنه وفي الجهة المقابلة هناك رهان على أن التكنولوجيا وهي من سمات الحضارة الحديثة هي وحدها من يصنع القيم الثقافية التي تدخل في صياغة الشخصية الإنسانية فإذا كان " ثمة عامل يقرب في عصرنا الراهن بين الثقافات فهو

انتشار التكنولوجيا، وخلقها لأنماط متقاربة من السلوك والتفكير، وتضييقها لرقعة العالم، هذا ما جعل من التكنولوجيا عامل توحيد ثقافي على مستوى العالم بأسره"، ومن هذا المنظور فالمازق الذي تتخبط فيه الهوية الثقافية هو عدم الوعي بأن مواجهة التحدي تتطلب الخروج من آفاق الميتافيزيقا، فالهوية تترادف مع "التراث" وتطرح على أنها متناقضة تماما مع "التحديث" الذي يرادف بدوره "التغريب". (أمين، 1990، صفحة 243)

يمكننا الحديث عن تحديد بعض ملامح الهوية الثقافية باعتبارها مجموعة ملامح ثقافية خاصة تتميز عن غيرها من الجماعات، وتجعل جماعة متميزة أو مختلفة عن الجماعات الأخرى، فإنَّ قراءة الهوية ومساءلتها ليست مجرد عملية تنتمي إلى ترفٍ فكريٍّ زائد عن الحاجة، وإنما هي نشاطٌ إنسانيٌّ ضروري، فمن أنا؟ وما هي العناصر التي تُشكِّل هويتي؟ وكيف يُمكن لمنظومة القيم المطلقة التي تُشكِّل عناصر ثابتة في هويتي أن تترجم إلى تصرفات وأفعال وأنماط سلوك؟

4- مؤشرات الهوية الثقافية:

الهوية ليست ثروة حضارية، وإنما هي "ذاتٌ إنسانية"، فردية أو جماعية، تنصهر في "ذات ثقافية" تقوم على التعُدُّ والوحدة"، (عبدالرحمن، 2005، الصفحات 6-7) من خلال مؤشرات

تعرف على أنها مميزات متعلقة بالإنسان والتي يقدمها للآخرين معرفا عن هويته وأصله ومعبرا عن انتماؤه، كأن يقول شخص أنا من هذا المكان أو ذاك، وهي مكان الولادة، روابط الأسلاف والأجداد، الالتزام بالأعراف والتقاليد، وإتقان اللغة والالتزام بنظم قيمة محددة، وتستعمل تلك المؤشرات المحددة للهوية أيضا ضمن الوطن الواحد لمتين الروابط الثقافية وزيادة اللحمة والحس بالهوية الواحدة، والمصير المشترك، (عبدالله، 1996، صفحة 76) والهوية تعبر عن أنماط معينة لجماعة معينة كطريقة شعورها، طريقة تفكيرها، علاقتها مع الطبيعة ومن أبرز مقوماتها ومكوناتها ما يلي:

* **اللغة:** لغة الوطن أو اللهجة المحلية المرتبطة بوجود شعب ما وتطوره ومصيره، (باركر، التلفزيون والعولمة والهويات الثقافية، صفحة 32) كما تعد اللغة المقوم الأول والرئيس في الهوية الثقافية، لأن اللغة في أي مجتمع ليست مجرد كلمات ولكنها وعاء يحوي مكونات وجدانية ومعتقدات وخصوصيات هذا المجتمع.

* **الدين:** تستمد الهوية الثقافية العربية مقوماتها من الدين الإسلامي الذي يدعو إلى الحق ويتخذ من الإنسان موضوعا له، فالخطاب القرآني موجه للناس جميعا، فالدين هو المكون الأول لهويتنا لأنه هو الذي يحدد للأمة فلسفتها عن سر الحياة وغاية الوجود. (اسماعيل، 2006، صفحة 391)

*** التاريخ:** لا يمكن لأي أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها، الذي يمثل أحد سمات هويتنا والتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة، وديوان مفاخرها وذكرياتنا، فكل الذين يشتركون في ماض واحد يعتزون ويفتخرون بمآثره يكونون أبناء أمة واحدة، فالتاريخ المشترك عنصر مهم من عناصر المحافظة على الهوية الثقافية. (المأحي، صفحة 654)

*** السلالة والرموز والطقوس.**

*** مكان الولادة والارتباط المصيري.**

*** الاسم واللكنة:** تدل بعض الأسماء على أنّ هذا الاسم هو لعائلة أو قبيلة ما ويمكن أن يكون له دلالة هامة إذا استخدم بجانب بعض الأدلة ذات الصلة به. (منير، سنو، و الطرح، الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والاعلام، صفحة 70)

5-التحولات الثقافية واختلال المعايير والقيم الاجتماعية التي تحافظ على أمن الهوية الثقافية للمجتمع:

تعرضت الثقافة العربية ومن بينها الجزائرية إلى غزو ثقافي فكري غربي أثر في أفكار الناس ومعتقداتهم ولغتهم وأحكامهم المعيارية وعاداتهم ونظم حياتهم الأمر الذي أدى إلى إكساب قيم جديدة ونبت قيم قديمة، ويمكن أن نوجز التحولات الثقافية فيما يلي:

***صراع القيم والثقافة:** هي تلك المعتقدات التي نتمسك بها بالنسبة لنوعية السلوك المفضل، حيث تشكل القيم أحد أهم ضوابط السلوك الاجتماعي، فمنها تستمد المعايير والأعراف والعادات والتقاليد المتبعة في المجتمع، وترتب عن الإخلال في القيم تكسير وتشويه العمليات الاجتماعية، ونشير بالذكر أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال فكك البنيات القيمية، أو ما نسميه بالرواسب الثقافية، كما أنها قد اهتزت بشكل مشوه إلى حد كبير بفعل تدخل الإعلام كظاهرة مشوشة أحيانا وحاملة لدلائل إختراقية تلمس البنيات القيمية أحيانا ويترتب عن هذا التداخل إعادة تشكيل المشهد الثقافي القيمي. (عزي، 2009، صفحة 9)

***الانفتاح وضرورته:** يعنى الانفتاح التعامل مع الأجندة الأميركية بكل أصنافها وتعبيراتها، ودخول العادات الجديدة من كل مكان بغض النظر عن مدى فائدتها.

6- الهوية والتطبيع الثقافي:

تصبح الهوية الثقافية بارزة وهامة كجزء من إجراءات التطبيع الثقافي خاصة إذا انتقل حامل هذه الهوية إلى مجتمع جديد ورغم أنّ التطبيع الثقافي أوسع حيث يشمل مجموعة من السلوكيات، الاتجاهات، القيم، التي تتغير بالتفاعل والاحتكاك ما بين الثقافات، (غسان، 1997، صفحة 98) لذلك يمكن أن تفهم

الدراسات الثقافية على أنّها دراسة الثقافة باعتبارها ممارسات إنتاج المعنى ويشمل ذلك الهوية بوصفها شكلا من أشكال التمثيل الاجتماعي. (باركر، صفحة 34)

7-العولمة وإشكالية الثقافات المحلية:

طابع التغيير في ما بعد الحداثة هو الجانب المتعلق بصيرورة التغيير المعروفة بالعولمة وتأثيرها في الهوية الثقافية، ففي المجتمعات التقليدية يتم تبجيل الماضي وتقدير الرموز لأنها تحتوي على خبرة الأجيال وتحافظ عليها أما الحداثة تخضع الممارسات الاجتماعية للفحص بصورة دائمة، الأمر الذي يؤدي إلى التبديل التكويني لطابعها، وبالتالي نزع النظام الاجتماعي من بيئته-أي انتشار العلاقات الاجتماعية من سياقات تفاعلها المحلي وإعادة بنائها على مدى غير محدد من الزمان والمجال، (هول، 2008، صفحة 140) وتتجلى العولمة على الصعيد الثقافي في الاتجاه نحو هيمنة ثقافة البلدان القوية بغرض ضبط سلوك الدول والشعوب وإلغاء ثقافات الدول الضعيفة. (لعقاب، صفحة 253)

تجمع الهوية الثقافية المحلية الأفراد في بوتقة واحدة ومصير مشترك بحيث يدرك الأفراد أنفسهم وبأنّهم يشتركون في ثقافة واحدة، فالأفراد يولدون ضمن ثقافة محددة تحدد الطريقة التي يدركون بها أنفسهم ويدركون بها الآخرين في علاقتهم مع أنفسهم والآخرين والبيئة والطبيعة حولهم ولعملية التهيئة والتنشئة الاجتماعية الدور

الأهم في تشرب القيم وإدماجها في الشخصية الفردية والجمعية للأفراد، كما لها الدور الأهم في قبول المعايير والنظم الاجتماعية والثقافية والالتزام بها. (منير، صفحة 3)

سنحاول هنا معالجة الهوية الثقافية ومدى ارتباطها بعدة مفاهيم وهذا من خلال ما يلي:

* الثقافة العالمية وتأثيرها على الهوية الثقافية الوطنية:

العولمة هي انتقال تركيز واهتمام الإنسان من ثقافته المحلية إلى الثقافة العالمية بمعنى أن يزداد الوعي بعالمية العالم ووحدة البشرية وبرز مفهومات جديدة للهوية والمواطنة العالمية التي قد تحل محل المفهومات المحلية لها كما أن العولمة الثقافية لم تبدأ في مرحلة التأسيس إلا في سنوات التسعينيات من القرن العشرين، مع انتشار وتوسع وتعدد وسائل الإعلام. (ابراهيم، 2001، صفحة 110)

العولمة الثقافية هي أصلا امتداد للعولمة الاقتصادية، لأن الثقافة هي التي تهيأ الأذهان والنفوس لقبول تلك الأنواع الأخرى، وتجعل الناس مستعدين للانضمام إلى الأنظمة والمؤسسات والاتفاقيات الدولية، وتعتبر الثقافة عنصرا أساسيا في حياة كل فرد وكل مجتمع وكل أمة، وهي تشمل التقاليد والمعتقدات والقيم وأنماط الحياة المختلفة والفنون والآداب وحقوق الإنسان. (الجابري، 1998، صفحة 208)

يعد البعد الثقافي والاجتماعي للعولمة من أخطر أبعادها، فهي تعني إشاعة قيم ومبادئ ومعايير ثقافة واحدة، وإحلالها محل الثقافات الأخرى، مما يعني تلاشي القيم والثقافات القومية، وإحلال القيم الثقافية للبلاد الأكثر تقدما محلها، وخاصة أمريكا وأوروبا، الأمر الذي ينعكس على الهوية الثقافية العربية، وهكذا بات واضحا أن مخاطر العولمة تمس بشكل مباشر ميدان الثقافة والحضارة، بل يمكن أن تتجه نحو صراع الحضارات، فالسعي إلى فرض هيمنة ثقافة واحدة تكون نتيجته إما انتهاء الثقافة الأضعف وذوبانها، أو تقوقعها حول نفسها، أو تفجيرها وتفتيتها لصالح جماعات داخلية أو خارجية، الأمر الذي أدى إلى انقسامات عرقية وطائفية، ثم صراع الثقافات في النهاية.

فلم تعد الثقافة كما كانت في الماضي خاضعة لوسائل تقليدية في النشر، وإنما أضحت اليوم متأثرة إلى حد كبير بالتكنولوجيا عامة وتكنولوجيا الاتصال خاصة، هذه التكنولوجيات التي استطاعت القيام بالاختراق الثقافي وظهر ما يسمى بالتبعية الإعلامية والتي تعني التسليم والاعتماد على ما تقدمه دول أخرى من إعلام دون أن يكون للدول التابعة نشاط مضاد أو إنتاج إعلامي تستطيع من خلاله التحرر من التبعية. (احمد، 2007، صفحة 49)

وإذا ما علمنا أنه في هذه الثقافات واللغات المهددة بالاندثار سوف تعود إلى الحياة فهي ستقوم على حساب أي ثقافة؟ هل هي ثقافة العولمة؟ أم على حساب الثقافات الوطنية؟ فالعولمة الثقافية تسعى إلى إعادة تركيب المجتمعات بعد تجريدها من هويتها الأصلية، وهذا ما ذهب إليه أحمد ثابت في حديثه عن الحالة التي "آلت إليها الثقافة في العديد من الأوطان حيث تسودها الآن ثقافة ملتبسة غير متوازنة، فضلا عن هشاشة وسطحية بنيتها المعنوية والمادية على السواء فلا القديم التراثي الذاتي عميق الجذور في تأصيله المعرفي والقيمي والوجداني الفاعل الخارجي له أسسه وركائزه الراسخة ولا هي نابعة في الوقت نفسه من الإبداع المجتمعي. (ثابت، 1998، صفحة 20)

الخلاصة:

من خلال تناولنا لموضوع الهوية الثقافية، توصلنا إلى أن هويتنا الثقافية تحتاج إلى من يبرزها ويظهرها للجماهير إن كانت محلية أو قطرية أو عالمية خاصة في عصر التكنولوجيات الحديثة ألا وهي وسائل الإعلام إن كانت سمعية، بصرية أو مكتوبة، فالهوية الثقافية بدون وسيلة تظهرها إلى العالم تبقى حبيسة في رقعة جغرافية محدودة، كذلك ما توصلنا إليه هو أن الدول أصبحت تستعمل وسائل الإعلام والاتصال لغزو الأفكار والعقول

بدل غزوها بالسلاح لأنها الأكثر نجاعة، وفي الحقيقة أن ما نحتاجه اليوم للوصول إلى مصاف الدول المتطورة بالحفاظ على هويتنا الجزائرية بثقافتها العربية الإسلامية ليس فقط بنقدنا للحادثة بمنظور واقع مجتمعنا، وإنما يكون أيضا وأساسا بنقد ما قبل الحادثة التي نريد الوصول بمجتمعنا إليها وكل قيمه التي نسميها أصيلة في هو تحدد هويتنا، وفهم ما هي قيمنا الأصيلة الموجودة في مجتمعنا؟ ذلك لأن بداية التفكير في نقد أو قبول أو عدم قبول قيم الحادثة لا يكون في الأصل إلا بعد فهم ذواتنا من الداخل.

المراجع:

la culture et .(1989) .carmel camilleir

-l'identité culturelle -champ nationale devenir

.france.

أحمد ثابت. (1998). العولمة تفاعلات وتناقضات التحولات الدولية. القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية.

برهان غليون. (1990). اغتيال العقل -محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية-. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

بسيسو عبدالرحمن. (2005). الثقافة والهوية أو الثقافة ومعركة الدفاع عن الهوية. غزة: وزارة الدفاع.

خليل عبد الرحمن الطرشاوي. (2000). أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين -مقاربة بالاسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات-. غزة، الجامعة الاسلامية.

ستيوارت هول. (2008). حول الهوية الثقافية. مجلة اضافات (2)، صفحة 140.

سمير أمين. (1990). الأمة العربية. الجزائر: موفم للنشر.

عايد كمال. (2017). تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري. الجزائر: جامعة ابي بكر بلقايد.

عبد الدائم عبدالله. (1996). العرب والعالم بين صدام الثقافات وحوار الثقافات. مجلة المستقبل العربي (203)، صفحة 76.

عبد الرحمن عزي. (2009). الاعلام وتقنيك البنيات القيمية في المنطقة العربية - قراءة معرفية في الرواسب الثقافية-. لبنان: الدار المتوسطة للنشر.

عبد الرحمن عمر الماحي. العولمة واستلاب الهوية الثقافية للمسلم.

غسان منير. الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والاعلام.

غسان منير، حمزة سنو، و علي الطرح. الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والاعلام.

كريس باركر. التلفزيون والعولمة والهويات الثقافية.

كريس باركر. التلفزيون والعولمة والهويات الثقافية.

محمد ابراهيم. (2001). الهوية الثقافية العربية في عالم متغير. مجلة الطفولة والتنمية ، صفحة 110.

محمد احمد اسماعيل. (2006). برنامج مقترح لتفعيل دور أنشطة نادي الطفل لتأصيل الهوية الثقافية. مجلة كلية التربية، 3 (30)، صفحة 391.

محمد جاد احمد. (2007). الاعلام الفضائي وآثاره التربوية. الاسكندرية: العلم والايمان للنشر والتوزيع.

محمد عابد الجابري. (1998). العولمة والهوية الثقافية. بحوث ومناقشات الندوة الفكرية ، صفحة 208.

محمد عابد الجابري. (1999). المسألة الثقافية في الوطن العربي (الإصدار 2). لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

محمد لعقاب. مجتمع الاعلام والمعلومات.

منير غسان. (1997). القيم والمجتمع - نظم القيم السائدة عند الطلبة-. لبنان: دار صادر.

ولد جاب الله سعاد. (2005). الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية. الجزائر.